الرجل المفضل عند المرأة

الحقيقة الواضحة التى تؤكدها الأبحاث والدراسات هى أن الصفات الجسمية التى يولد عليها الرجال ، ليس لها دخل كبير ، فى جعلهم محل جاذبية للنساء .

أثبتت الدراسات أن النساء يفضلن ذوى الأظافر النظيفة ، على ذوى الخصر النحيل ، والمنكبين العريضين ، وهن يفضلن أيضاً ذوى الأحذية اللامعة ، على ذوى العضلات المفتولة . النظافة هى أكثر ما يجذب قلب المرأة إلى الرجل ، وهى تعجب بمن تبدو عليه أمارات الاستحمام يومياً ، أكثر مما تعجب بمن تدل عضلاته على أنه يتدرب على المصارعة وحمل الأثقال كل ساعة ، ولا يهتم بنظافته ، فتنبعث منه رائحة العرق . لذا يندهش البعض من حب المرأة لرجل أصلع والزواج منه، بينما قد تكون وجدت فى لمعان صلعته دليلاً على حبه للنظافة ... هكذا اعترفت بعض النساء فيما أجرى من أبحاث .

والنساء لا تملن ـ بالأصالة العاطفية والعقلية معاً ـ إلى الجمال المطلق فى سحنة الرجل .

والمرأة التى تتميز بأمومة طاغية ، لا يعجبها من الرجل قوة شمشون ، وتفضل عليه رجلاً نحيفاً نسبياً تبدو عليه سمات سوء التغذية ، وتجد متعة فى تبنى مشكلاته الصحية وحسن إطعامه . كما أن النساء يملن إلى ذلك النمط من الرجال الذين يشبهون آباءهن من الناحية البدنية ، ما لم تكن معاملة الأب للأنثى قاسية منفرة . وهذا يفسر ـ إلى حد كبير ـ حب امرأة لرجل قصير ، أو مكتنز ، لا يتوافر فيه عنصر من عناصر الجاذبية والإغراء التقليديين ، ولكنها تبحث فيه عن العناية والرعاية والحماية ، التى كانت تنعم بها فى كنف أبيها .

وغالبية النساء لا تملن إلى الرجل الذى يكسو جسمه شعر غزير . ويجدون فى كثافة شعر البدن ، والشارب علامات القسوة والعنف .

وأخيراً فإن المرأة الطبيعية ، لا تحب الرجل الذى يلف بدنه فى طبقات متراكمة من الملابس ، حتى يشبه ثمرة الكرنب ، ولا ذاك الذى تشير البقع إلى أنه مهمل بدائى الطباع ، وأن حالته العقلية لا تقل فوضى عن ملابسه كما أن المرأة الذكية تعتقد أن الرجل الذى يبالغ فى التأنق ، ويسرف فى تجميل مظهره ، له جانب ردئ غير مستحب ، وهو أنه يهتم بملابسه على حساب اهتمامه بالناس . ومع ذلك فإن أذواق النساء فى اختيار الرجال تختلف . وفيما يلى بعض آرائهن .

ماذا يلفت انتباه المرأة للرجل ؟

وجه هذا السؤال لست نساء شهيرات ... بماذا أجبن ؟ .

* **قالت الأولى** : «أرى ما إذا كان بنيانه الجسمانى يجذبنى . أحكم على ذلك بالكيفية التى يحمل بها نفسه ويتحرك برشاقة . لا يهمنى ماذا يبدو أو من يشبه ، لكن يهمنى كيف يبدو ، والهيئة التى يظهر بها وتتألق فيها شخصيته. ويأتى فى المرتبة الثانية من اهتمامى ، البحث عما إذا كان متحدثاً لبقاً يجيد الحوار ، وتلك خاصية لا تتوافر لرجال كثيرين جداً» .
* **وقالت الثانية** : «ما يلفت نظرى فى الرجل أولاً ، هو مظهره العام . لا يلفت نظرى أناقة ملبسه . لكن سوء هندامه يلفت انتباهى . والعينان فى منتهى الأهمية ... لا بالضرورة من حيث اللون أو الشكل ، ولكن من حيث ما إذا كان الرجل ينظر إليك مباشرة أثناء الكلام ، وما إذا كانت نظراته تنم عن صدق ما يقول وما يضمر . وأتأثر أو لا أتأثر بما تنم عنه أحاديثه من طريقة تفكيره ، فأتابع الإنصات إليه ، أو أتجنبه بلطف» .
* **وقالت الثالثة** : «أول ما يلفت نظرى فى الشخص سلوكه ... طريقة استقباله.... طريقة ابتسامه أثناء الحديث ، وطريقة متابعة عينيه لنظراتى . ويشد انتباهى أيضاً مقدار ما فى صوته من نبرات تنم عن الصدق واللطف والرقة مع الشهامة . قد يبدو ذلك كثيراً ، ولكنها مجرد أحكام أولية فى أول لقاء» .
* **وقالت الرابعة** : «الاهتمام بالنظافة والأناقة أهم ما يشد انتباهى ، الرجل

النظيف المهندم ممشط الشعر ، يكشف بحسن مظهره عن سجاياه وعن حياته. أحب الرجل الذى يجعل من نظافته وأناقته واجهة عرض لأسلوبه فى الحياة . ويجعل من هذا الأسلوب نموذجاً يحتذيه المحيطون به .

* **وقالت الخامسة** : «لا يلفت الرجل انتباهى أبداً إلا حينما يتكلم معى . الحديث وحده هو الذى يجعلنى أنتبه . العبارة الجميلة المحكمة تعلق بذهنى دائماً . أما الكلام المزوق من جانب الرجل فيزعجنى ولا يشد انتباهى . أما إذا كان الكلام صادراً من رجل ذكى سعيد يجيد استخدام نبرات صوته ويتكلم بصدق وحكمة وواقعية ، فإنى أعطيه اهتمامى» .

* **وقالت السادسة** : «أحكم على الرجل من مظهره العام . انتبه إليه إذا كانت نظراته تنم عن عطف ولين ، وأسنانه نظيفة بيضاء ناصعة ، وابتسامته مشرقة فالابتسامة المشرقة توحى إلى نفسى بالبهجة والاستبشار والسعادة» .

كيف يشعر النساء نحو الرجال

ما نمط الرجال الذين يفضلهم النساء؟

هل يفضلن الرجل البسيط الساذج . أم المجرب الذى يجيد الإجابة عن كل سؤال ؟

هل يملن إلى تجنب الرجال الأذكياء ؟

لقد عكف علماء النفس والاجتماع منذ زمن طويل ، فى الجامعات ومؤسسات البحث العالمية ، على محاولة استكشاف أغوار نفسية المرأة ومعرفة تفاصيل مشاعرها وميولها تجاه الرجل ، وتوصلوا إلى نتائج مثيرة .

سئل مئات النساء من مختلف قطاعات الحياة ، تتراوح أعمارهن بين ١٧ ـ ٤٠ سنة ، أن يحددن الصفة التى يجدن أنها أكثر جاذبية فى الرجل . وفيما يلى ندرج السمات التى أشرن إليها أكثر من غيرها :

* يجب أن يكون ذكياً ، نساء كثيرات كن على استعداد للموافقة على قدر قليل من الذكاء .

* يجب أن يكون مستقل التفكير ، سريع البديهة ، منطقياً ، محنكاً .

* ١ ٪ فقط من النساء أردن الرجل البسيط الساذج ، بشرط أن يكون قادراً

على تحصيل المعلومات ، وإجادة الأحاديث المسلية ، وأن يكون ملماً بمعلومات عامة عن العالم ، أكثر من معلوماته عن المحركات ، والمدافع والألعاب الرياضية .

* يجب أن يكون على قدر طيب من التعليم ، وإذا لم يكن خريج جامعة ، يجب أن يكون حاصلاً على شهادة التخرج من التعليم العالى ، وأن يكون ذا علم ودراية بالآداب والفنون والفلسفة .

* يجب أن يكون بارعاً ، محباً للقيادة ، لا يرضى بالخضوع ، ولا بالإذعان للمرأة . قالت إحداهن : «أكره الرجل الذى أستطيع أن ألفه حول أصبعى» .

وقد أبدى النساء فى الدراسة رثاءهن بصفة عامة على الرجل الأخرق السمج، وعديم الإحساس ، والوقح ، والعنيد ، وفاسد الذوق والجاهل بأمور الثقافة ، وناقص الأخلاق .

وبالنسبة للعيوب التى يكرهها النساء فى أزواجهن ، ذكرت أغلبية النساء أنهن يضعن حدة المزاج على رأس قائمة النقائص ، وقالت إحداهن: إن زوجها إذا ساءت الأمور معه فى المكتب ، حمل متاعبه معه إلى البيت ، وصب جام غضبه على أفراد الأسرة .

والغفلة والإهمال شكوى معظم النساء . قالت إحداهن : «يعاملنى كما لو كنت قطعة أثاث . لا أظنه يسمع نصف ما أقول له . كل ما يفعله هو أنه يغمغم قائلاً : «آها» ، ويدفن نفسه فى الصحيفة. وعاب بعض الزوجات على أزواجهن الأنانية ، وعدم الاعتبار ، وعدم الاهتمام بمطالبهن ، مع أنهم قد يكونون مبذرين فى جوانب أخرى كمالية ليست ذات أهمية .

ومن حسن الحظ أن زوجة واحدة من كل خمس زوجات قالت :إنها لا تحمل أى شكوى ضد زوجها ، وأنه رجل نموذجى . وأشارت الدراسات إلى أن معظم النساء يقيّمن الرجال بمقدار ما يتصفون به من وفاء .

٧٥٪ من الزوجات موضوع الدراسة ، أكدن أن الخيانة الزوجية جريمة لا تغتفر ، عقابها من الزوجة الانفصال فوراً ثم الطلاق ، خصوصاً فى عصر انتشرت فيه الأوبئة الجنسية القاتلة التى تحطم جهاز المناعة ، وغيرها من الأمراض اللعينة واعتبر معظم النساء موضوع الخيانة الزوجية اعتداء صارخاً أشد

إيلاماً من ضرب الزوجة .

وقد أثبتت الدراسة أن لدى النساء اعتقاداً راسخاً بأنه كلما انخفض ذكاء المرء وقوة ملاحظته ، ازداد ميله للكذب والغش . وربما كان السبب فى ميل الرجال الأذكياء ذوى البديهة الحاضرة ، إلى عدم الخداع والتضليل ، هو أنهم أذكياء بما يكفى لمعرفة أن استغباء امرأة أمر بالغ الصعوبة ، وأن المرأة مهما بلغت من السذاجة ، تملك قدرات فطرية أنثوية تستشعر بها حقيقة زوجها .

والآن . فيما يتعلق بنمط الشخصية . أى نوع من الرجال تقع المرأة فى حبه أكثر ؟؟ .

تشير الدراسات ، إلى أن المرأة المنطوية ، تميل الارتباط برجل اجتماعى منبسط ، والعكس بالعكس .

والفتاة المتهورة ، التى يخضع رأسها لحكم قلبها وسيطرته ، تميل إلى تفضيل الرجل المفكر العاقل الرزين .

ويبدو من كل هذا أن النساء يمضين وقتاً طويلاً يفكرن فى الرجال. وهذا ما أثبته الباحثون الاجتماعيون والنفسيون فى أكثر من دراسة . إذا استرقوا السمع إلى مئات النساء يتحدثن فى المتاجر ، والمكاتب ، والمصانع ، والمطاعم ، والحدائق العامة ، والحفلات ، فوجدوا أن النساء يمضين وقتاً أطول ، فى مناقشة أمور الرجال ، أكثر من أى موضوع آخر، ما عدا نساء أخريات .

الأضداد يتجاذبون ، لكن . . !!

الأضداد تتجاذب فى مجال العلاقة بين الرجل والمرأة ، لكن هذا يمكن أن يؤدى إلى مشكلات زوجية ، وبمعنى آخر فإن السمات الشخصية التى تجذب رجلاً وامرأة إلى زواج ، يمكن أن تشكل جذوراً للمشكلات فيما بعد . وعلى سبيل المثال .

الرجل الهادئ المسالم الذى يجد صعوبة فى التعبير عن عواطفه ، غالباً ما يبحث عن سيدة مرحة ، مفعمة بالحيوية ، شديدة التأثر والانفعال. يحبها لأنها تعوض ما ينقصه شخصياً . وتنجذب هى إليه لأنه يبدو النموذج القوى الهادئ، وبعد الزواج تكتشف أن هدوءه ليس قوة وإنما ضعفاً تكتشف أنه هادئ لأنه لا يعرف كيف يقيم علاقة منطقية مع الآخرين . ويضيق هو بها ذرعاً لأنها لا

تغلق فمها . كل منهما كان يبحث لا إرادياً فى الطرف الآخر عن السمات التى يفتقدها فى نفسه ، غير عابئين بالدوافع التى تجمعهما . ويمكن أن يؤدى هذا إلى صعوبات زوجية حادة . لكن هذا لا يعنى أن المشكلات سوف تقضى على الزواج . فلا يزال كل طرف يحتاج إلى سمات الآخر ليحاول تحقيق الشخصية التى يروم تجسيمها وتشكيلها من شريك حياته ، حتى ليصح لسان حالهما : «لا أستطيع أن أعيش بدونك» . اتضح أن ٥٠٪ من المتزوجين تربطهما علاقة اعتياد يصل إلى حد الإدمان. يجب أن يقوم الزواج على الحب وليس على الافتتان والعشق . والحب الحقيقى يعيش بين السعداء الواثقين بأنفسهم ، القادرين على الحياة وحدهم دون أن يشعروا بالوحدة .

ويذهب بعض علماء النفس* ، إلى أن معظم الزيجات الناجحة ، تقوم على اختلافات قوية بين الزوج والزوجة ، كما أن الأزواج الذين يحاولون الاشتراك فى كل عمل ، يسببون لأنفسهم متاعب . فالمرء ينزع بفطرته إلى تأدية الأعمال بطريقة مختلفة ، بل ومنفصلة أحياناً .

اختلاف الاهتمامات يعطى الأزواج فرصة للتباعد ، ويشكل واحداً من الأسباب الرئيسية للإحباط والمشكلات والشعور بفقدان التفرد إذا أحب زوج أن يلعب التنس مع رجل آخر ، وقررت زوجته أن يعلمها اللعبة حتى تمارسها معه ويظلا معاً باستمرار ، سنحت فرصة جديدة لنشوب المشكلات بينهما ، لأن الزوج سيعلمها التنس على مضض ، مضحياً باستمتاعه الشخصى بانفعالات التنافس والتحدى ، باللعب مع ند قوى . حب نفس الأشياء ، والاشتراك معاً فى كل الأمور ، جزء من أعمال التودد . هؤلاء الذين يحاولون البقاء على التودد إلى الأبد يخدعون أنفسهم هناك عوامل شخصية جداً توائم بين الأزواج . كثيراً ما يتزاوج الأضداد . قد يتزوج الضعيف قوية ، والطويل قصيرة، والرجل الدافئ امرأة باردة . والصامت الكتوم ثرثارة ، إلى غير ذلك من الأضداد.

ينبغى ألا يبحث الناس عن أقران أو قرينات متطابقين . إن الزيجات التى يعوض فيها كل طرف ما ينقص الطرف الآخر . غالباً ما تكون زيجات أفضل حالاً .

---

* بروفيسور دينيس بونوفان – استاذ علم النفس بجامعة فلوريدا .